Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تؤكد الزعم الخفى بأن القرآن ليس إلا من وضع محمد وهذه سقطة لا تصمد أمام المواجهة والبحث لأن من أبسط الأدلة الثابتة تاريخيا أن القرآن أعجز أئمة الشعر الجاهلى نفسه بشاهدتهم له على أيدى أعدى أعدائه !! وأظن أن المفارقة لاحدود لاتساعها إذا كان هناك محاولة للموازنة بين القرآن والشعر من حيث الموضوعات وإذا انتقلنا للوسائل التى صبت فيها هذه الموضوعات كاللغة مثلا لأدراكنا بعد الشقة .

وفيما يخص التراث اليونانى فلا شك أن البشرية عاشت آمادا طويلة على هذا الفكر وظنى أنها مازالت تعيش على بقاياه لكن ماذا قدم هذا الفكر سوى إغراق فى التجريد والخيال ؟؟ الذى وقف بهم عند حدود القرن السابع الميلادى وهوتاريخ ظهور الإسلام الذى ماأن ظهر ، وانتقلت البشرية نقلة كبيرة بل حضارية فى غضون مالا يزيد عن نصف قرن تغير فيه وجه التاريخ وهل يمكن إرجاع هذا التغير إلا لهذا الأثر الدينى العظيم واهتمامه بالواقعية وتنظيم حياة المسلمين والأخذ بأيدى المفكرين والعقلاء إلى أن يعيشوا واقعهم وحياتهم وأظن أن المدنية التى يعيشها إنسان اليوم تدين فى حقيقتها إلى مافعله المسلمون متأثرين بكتابهم لكن عندما تخلوا عن المنهج الإلهى وعن الانكفاء على متطلبات الآخرة أدارت لهم الدنيا ظهرها لأنهم انخدعوا بالأفكار التجريدية وعندئذ فقدوا السيطرة على العالم وسلموا الدنيا إلى هؤلاء الملاحدة الذين أخذوا بمنهج الله وهم يجحدونه !!

ليس القرآن سيرة ذاتية للرسول من قريب أو بعيد كما يحاول "جاك بيرك" أن يثبت هذه الصورة فى الأذهان وإنما ذكر فيه تاريخ الأنبياء السابقين تسلية للرسول وذكرت فيه الأحداث التى ألمت بهم وهذا شىء كان لابد منه فقد عانى المسلمون الأوائل ألوانا من العذاب وإذا كان القرآن يرصد أطرافا من حياته وتطور ظروف الدعوة فهذا ليس هو غرضه فبجانب هذه الصورة تتزاحم مئات وآلاف الموضوعات بحيث يقال إن القرآن لا يعكس صورة الرسول بل صورة العالمين منذ آدم وحتى يوم الدين وإذا ماحاولت استنباء القرآن عن الصورة المثلى للمجتمع البشرى فسينبئك لكن أن تأتى سيرة الرسول على نحو متميز عن سيرة غيره من الأنبياء ويفهم منها أنها سيرة ذاتية فلا .. ذلك أن هذا